

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التَّهْذِيبِ السَّكُوتَةُ في الصَّلَاةِ أَنْ تَسْكُتَ بعدَ الافتتاحِ وهي
تُسَمَّى حَبَبٌ وكذلك السَّكُوتَةُ بعدَ الفَرَاحِ من الفاتحة . وفي الحديث : " ما تقولُ في
إِسْكَاتَتِكَ ؟ " قال ابنُ الأَثِيرِ : هي إِفْعَالَةٌ من السَّكُوتِ معناه . سَكُوتٌ
يَقْتَضِي بعده كَلَاماً أو قِرَاءَةً مع قِصَرِ المُدَّةِ . وقيل : أَرَادَ بهذا السَّكُوتُ
تَرْكُ رُفْعِ الصَّوْتِ بالكلامِ أَلَا تراه قال : ما تقولُ في إِسْكَاتَتِكَ ؟ أي سَكُوتِكَ
عن الجَهْرِ دُونَ السَّكُوتِ عن القِرَاءَةِ والقول . وَسَكَتَ الغَضْبُ مثل سَكَنَ :
فَتَرَ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : " وَلَمَّا سَكَتَ عَنْهُ مُوسَى الغَضْبُ " . وقال
الزَّجَّاجُ معناه : وَلَمَّا سَكَنَ . وقيل : لَمَّا سَكَتَ مُوسَى عن الغَضْبِ على القَلْبِ
كما قالُوا أَدْخَلْتُ القَلْبَ سُوءَ فِي رَأْسِي والمَعْنَى أَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي
القَلْبِ سُوءَ . قال : والقولُ الْأَوَّلُ الذي معناه سَكَنَ هو قولُ أَهْلِ العَرَبِ قال :
ويقالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْتًا : إِذَا سَكَنَ . وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا
وَسَكْتًا : إِذَا قَطَعَ الكلامَ ونقلَهُ شَيْخُنَا عن بَحْرِ أَبِي حَيَّانَ ولكن ادَّعى في
سَكَتِ الرَّجُلِ أَنَّ مصدره السَّكُوتُ فقط وأوردَ به على المؤلف حيثُ لم يميز
بينهما مع أَنَّ المنقولَ عن الأئمة خلافُ ذلك كما قدَّمنا . وَسَكَتَ الحَرُّ :
اشْتَدَّ وَرَكَدَتِ الرِّيحُ . وَأَسْكَتَتْ حَرَكَتُهُ : سَكَنَتْ . وَأَسْكَتَ عن
الشَّيْءِ : أَعْرَضَ . وفي الأساس : تَكَلَّمَ ثُمَّ سَكَتَ وَإِذَا أُفْحِمَ قِيلَ :
أُسْكَتَ . ولِلْحَبِيبِ صَرُوحَةٌ ثُمَّ سَكَتَ . هذه هاءُ السَّكُوتِ . ومن المَجَازِ :
فلانُ سَكَيَتْ الحَلَابِيَّةُ لِلْمُتَخَلِّفِ في صَنْعَتِهِ . وَسَكَتَانُ كَعُثْمَانُ : قَرِيبَةٌ
بِخَارِيٍّ منها : أَبُو سَعِيدٍ سُفْيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّاهِدِ محدِّثٍ .
وَسُكُوتَانُ أَيْضاً ويقالُ : سُكُوتَانُ بالجيم : بلدٌ بالمَغْرِبِ وإِلَيْهِ نُسِبَ عِيسَى
الكَتَّانِيُّ شيخُ مشايخِ مَشَايِخِنَا . وآلُ باسكوتة : جماعة باليَمَنِ .